

الدرس 4 / شرح جامع الترمذى / أبواب الحج عن رسول الله ﷺ / من:)باب ما جاء في التلبية(/ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراхمين. اما بعد فقد قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى باب - 00:00:00 ما جاء في التلبية حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن تلبية النبي صلى الله عليه وسلم كانت لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:00:20 حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل فانطلق يهله يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال وكان عبد الله ابن عمر يقول هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه - 00:00:40 وسلم وكان يزيد من عنده في في اثر تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل. هذا حديث صحيح. وفي الباب عن ابن مسعود وجابية وعائشة وابن عباس وابي هريرة. حديث ابن عمر حديث - 00:01:00 ابن عمر حديث حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم. وهو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق وقال الشافعي وان زاد وان وان زاد زائد في التلبية شيئاً من تعظيم الله فلا بأس ان شاء الله واحب علينا - 00:01:20

يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشافعي وانما قلنا لا بأس بزيادة تعظيم الله فيها. لما جاء عن ابن عمر وهو حفظ التلبية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم زاد ابن عمر في تبنته من قبله لبيك والرغباء اليك والعمل. باب ما جاء في - 00:01:40

بفضل التلبية والنحر. حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي فديك وحدثنا اسحاق بن منصور. قال اخبرنا ابن ابي فديك عن حاكم بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي - 00:02:00

افضل قال العج والثج. حدثنا هناد قال حدثنا اسماويل ابن عياش عن عمارة ابن غزية عن ابي حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الى لبي من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تقطع الارض - 00:02:20

منها هنا وهذا هنا. حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني وعبد الرحمن بن الاسود ابو عمرو البصري. قال احدثنا عبيدة بن حميد عن عمارة ابن غازية عن ابي حازم عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث اسماويل ابن عياش. وفي الباب عن ابن عمر وجابر حديث ابي - 00:02:40

لكن حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابي فديك عن الضحاك ابن عثمان ومحمد ابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن ابن يربوع. وقد روى محمد ابن سعيد عن عبد الرحمن ابن يربوع عن ابيه غير هذا الحديث. وروى ابو نعيم الطحان ضرار ابن صرة هذا الحديث عن ابن ابي فديك - 00:03:00

عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن ابيه عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم

واخطأ فيه سمعت احمد بن الحسن يقول قال احمد بن حنبل من قال في هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن ابن
يربوع عن ابيه فقد اخطأ - 00:03:20

سمعت محمدا يقول وذكرت له حديث ضرار ابن سرد عن ابن ابي فديك فقال هو خطأ فقلت قد روى غيره عن ابن ابي فديك ايضا
مثل روایته فقال لا شيء انما رواه عن ابن ابي فديك ولم يذكروا فيه عن سعيد ابن عبد الرحمن ورأيته يضعف ضرار ابن سرد والوجه
هو رفع الصوت - 00:03:40

والثج هو نحر البدن. باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية. حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالله بن ابي بكر
وهو محمد ابن عمرو ابن حزم عن عبدالملك ابن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام عن خلاد ابن ثائب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهاال والتلبية. حديث خلاد عن ابيه حديث حسن صحيح. وروى بعض
هذا الحديث عن خلاد ابن السائب عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح. وال الصحيح هو عن خلاد بن السائب عن
ابيه. وهو خلاد ابن - 00:04:20

ابن خلاد ابن سويد الانصاري. وفي الباب عن زيد بن خالد وابي هريرة وابن عباس. باب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى باب ما جاء في التلبية. قوله باب ما جاء بالتلبية اي في
حكمها وصفتها - 00:04:40

اما حكم التلبية فعامة اهل العلم يرون انها سنة وان رفع الصوت بها من السنة ومن سنن الاحرام ومن سنن المنساك ان يرفع المسلم
صوت بالتلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك - 00:05:01

وقد ذهب بعض اهل العلم الى وجوب التلبية وجعلوا اقل الوجوب ان يرفع صوته بذلك مرة واحدة. اي يرفع ويقول لبيك اللهم لبيك
والصحيح ان التلبية سنة ان التلبية سنة. وان رفع الصوت فيها ايضا سنة هذا من جهة حكمها - 00:05:18
والنبي صلى الله عليه وسلم لزم صفة واحدة في تلبيته وهي قوله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:05:36

حديث ابن عمر في الصحيحين وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها ايضا في الصحيحين وجاء الاصحابه رضي الله تعالى عنهم انهم
زادوا في التلبية شيئا غير الذي جاء عنه وسلم فمنهم كان يلبي لبيك الله المعارج لبيك الله الحق. وكان ابن عمر يقول لبيك وسعديك
والرغباء والخير - 00:05:50

والى وهذا كله اجتهادا منهم والنبي وسلم كان جاء انه في حديث ابي سعد وفاسد انه كان يسمع ولا ينكر وجاء ايضا في حديث ابي
هريرة لكن المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لزم هذه التلبية وهذا هو - 00:06:09

السنة وهذا هو الافضل ان يلزم تلبية النبي صلى الله عليه وسلم والا يتتجاوزها والا يتتجاوزها ولا يزيد عليها ومن زاد قول ابن
عمر رضي الله تعالى عنه لبيك وسعديك والرغباء والخير اليك فنقول لا حرج في ذلك. كذلك لو قال لبيك الله الحق تعبدا ورقة لقل لا -
00:06:23

في ذلك الا ان السنة ان يلزم هذه التلبية. ذكر الامام الترمذى هنا حديث احمد بن منيع قال حدثنا اسماعيل ابراهيم ان مقسم الاسد
يعنى ايوب هو ابن ابي تميمة ابن عمر ان وسلم كانت لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لا شريك لك -
00:06:43

هذا حديث الصحيحين حديث في الصحيحين وفيه اثبات صورة تلبية النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على اصح ما
جاء في التلبية مسجد عمر هم الاصح ما جاء في صویت تربیة النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ايضا في حديث عائشة في الصحيح
انه كان يلبي بهذه التلبية ايضا. والجمهور على على - 00:07:02

جواز زيادة على هذه التلبية لأن ابن عمر وهو من نقل هذا الحديث كان يزيد فيها قوله لبيك لبيك وسعديك والرغبة اليك والعمل وهذا

يدل على السعة وان الامر في ذلك واسع - 00:07:22

اه ثم ذكر ايضا قوله من باب ما جاء في فضل التلبية والنحر اي لا شک ان الملبي اذا لم يرفع صوته بالاھلال والتلبية فان كل ما فان كل من - 00:07:38

من مخلوقات تشهد له تشهد له عند الله يوم القيمة. وقد جاء في الحديث ما من ملبي يلبي الا لم يعن يمينه وشماله لم يعن يمينه ما الوجه ايضا في حديث اخر وان كان في ضعف انه من لم يعن ان تغرب الشمس غربت بذنبه ولم يبقى منها شيء وهذا كله دليل على على فضل التلبية ورفع الصوت بها - 00:07:52

اظهار هذه الشعيرة هذه الشعيرة. والملبي يلبي منذ ان يدخل في نسكه. ولا ينقطع على الصحيح الا اذا رأى ادنى الحرم فاذا رأى ادنى الحرم ورأى بيوت مكة ودخل حدود الحرم فانه يمسك عن الترميم وهذه مسألة خلافية ومنهم من قال انه يمسك اذا استلم الحجر الاسود - 00:08:12

وهذا قول جمع من اهل العلم والقول الثاني انه يمسك اذا رأى الكعبة والقول الثالث وهو الصحيح الذي جاء في الصحيح ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يلبي فاذا - 00:08:32

ادنى الحرم امسك اذا ارى الحرم اي حدودا اي حدود الحرم امسك عن التلبية واشتغل بالتكبير والتهليل حتى يطوف ويصلي فان كان آآاه حاجا لم يحج يوم العاشر يوم الثامن ثم شرع بالتلبية الى ان يرمي جمرة العقبة. اذا تلبية - 00:08:42
تشرع وتبتدا من ان يدخلمنذ ان يدخل المحرم في نسكه الى ان اذا كان ممتنعا الى ان يرى حدود الحرم ويرى ادنى الحرف انه يمسك فيطوف ويصلي ثم اذا تحلل ودخل في النسك في اليوم الثامن لم يمرة اخرى. اما اذا كان قارنا او مفردا فانه يمسك عند ادنى الحرم - 00:09:02

فاذا طاف وصلى طواف القدم وصلى العج عاد مرة اخرى الى التلبية اذا ذهب الى عرفة اذا ذهب الى منى اذا ذهب الى مزدلفة فانه ويلبي الى ان يرمي جمرة العقب. فاول جمرة يرميها وهي اول حصاة يرميها في في حوض الجمرة الكبرى يمسك عن التلبية سواء - 00:09:22

مع اول الرمي او بعد فراغه من الجمرة الكبرى. هذا الامر فيه واسع. اذا هذا ما يتعلق بالتلبية. ذكر هنا احاديث تدل على فضلها. قال قال حدثنا ابن ابي فديك ورواه من طريق اسحاق ابن منصور الكوثري قال اخبر النبي فديك عن الظھاک ابن عثمان ابن كدر عن عبد الرحمن ابن يربوع عن ابی بکر الصدیق قال - 00:09:42

ای الحج افضل؟ قال العج والتج العج والتج وفسر العج بأنه رفع الصوت بالتلبية وان التج هو الذبح وهذا الحديث هذا الحديث ناده آآفيه علة وعلته ان محمد بن المنكدر لم يسمع هذا الحديث من عبد الرحمن بن يربوع ومن زاد فيه - 00:10:02

ضرار ابن سرد وهو ضعيف زاد فيه ذكر سعيد ابن عبد الرحمن ابن يربوع عن ابیه فهذه الزيادة منكر كما علها الامام احمد والبخاري على الامام احمد والبخاري والمحفوظ ان هذا الحديث - 00:10:24

قطع والظھاک ابن عثمان ايضا ليس بذلك الحائط الذي يعتمد عليه وقد وقد تكلم فيه النسائي وابن المديني وان اخرج له مسلم في المتابعت لكن الصحيح ان هذا الحديث ضعيف ولا يصح ومع ذلك نقول مع ضعف الحديث فان النبي صلی الله عليه وسلم رفع صوته بالاھلال ورفع صوته بالتلبية وكان يلبي صلی الله عليه وسلم - 00:10:34

وكان اصحابه يلبون معه ويکبرون ولا ينكرون بعضهم على بعض. الا انه لا يعرف التلبية في الطواف والسعی. لا تعرف التلبية في الطواف والسعی. ومن المنكرات في هذا ان يلبي الانسان حال طوافه او حال سعيه وانما وانما التلبية تكون في الانتقال من منسك الى منسك من منى الى عرفة ومن - 00:10:54

الى مزدلفة ومن مزدلفة الى الجمرات يلبي اما اذا كان اما اذا كان في داخل الطواف الصحيح انه لا يلبي وينمسك عن التلبية. وهذا اه الذي عليه عامة فمنهم من يرى انه ينقطع اذا رأى البيت - 00:11:14

ينقطع اذا استلم الحجر ومنهم من يرى الانقطاع قبل دخول ادنى الحرم فيمسك عن التلبية ويستغل بذكر الله والتکبير. الى الحديث هذا ضعيف لكن جاء احاديث اخرى انه امرنا جبريل حيث خلاد بن سايب عن ابيه انه قاتل فقال من اصحابه كان يرفع اصواتهم بالتلبية فكانوا يلبونه حتى بحث اصواتهم رضي الله تعالى - [00:11:29](#)

عنهم رضي الله تعالى عنهم ولا شك ان هذه سنة ان يلبي الرجال ويرفعوا اصواتهم. اما المرأة والنساء فانها لا ترفع صوتها بالتربية اذا كان هناك اجانب يسمعون صوته اما اذا كانت وحدها او بمرأة او بمجمع من النساء فايضا نقوم من السنة في حقها ان ترفع صوتها بالتلبية وانما تمنع من الرفع اذا كان - [00:11:49](#)

هناك اجانب يسمعونها اذا كان هناك اجانب يسمعونها فانها لا ترفع صوتها فالمرأة صوتها قد يدخل في حد العورة اذا خضعت بقولها اذا خضعت بقولها او الاشت قوله فان هذا يدخل في اه المفهوم الذي يمنع منه او تمنع منه المرأة. اه ذاك ايضا - [00:12:09](#)

اسمعائيل لك الحديث الآخر وهو حديث ابن عياش عن عمارة ابن غازى عن ابي حازى عن سهل بن سعد الساعدي قال وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى مع عن يميني او عن شمالي من حجر او شجر او مجر او مدر حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا. هذا الحديث فيه علة وعلته ان اسماعيل ابن عياش - [00:12:26](#)

رحمه الله تعالى وان كان حافظ لحافظ الشام الا انه كان اذا روى عن غير اهل بلده اتى بالمنكرات واتى بالعجائب وهذا حديث من غير اهل بلدي فعمارة بن غزية حجازي وآ يكون الحديث معا بهذه بهذه العلة. لكن جاء من طريق عبيدة - [00:12:46](#)

ابن حميد وهو ايضا ضعيف عن عمارة ابن غازية فالحديث بالاسناد الآخر يوجد الحين بالاسناد الآخر يوجد ويكون الاسناد لا بأس به خاصة انه في مقام بل ومقام الفضائل تساهل في اسانيدها يتتساهم في اسانيدها قال ما من ملبي يلبي - [00:13:06](#)

الا لبى ما عن يمينه او عن شماله من من حجر او شجر او مجر او مدر حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا وهذا فضل عظيم للملبي انه اذا لبى لبت جميع المخلوقات التي بجانبه من جبال ومن شجر ومن اه ما يسمع من المخلوقات تلبى معه وتلبيتها معه تعني ان - [00:13:24](#)

اتشهد له عند الله عز وجل؟ فيكون من رفع ذكر الله عز وجل وعلى ذكر الله. وقد جاء في بعض الآثار ان الملبي اذا لبى شاهت له الجبال يوم القيمة قالت من - [00:13:44](#)

لفلان وهو ملبي ما هو ملبي والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الانبياء الله وذكر انه رأى يوسف متى يعج بالتلبية رافعا صوته بها ورأى موسى ايضا وملبي وهذا يدل على ان هذه السنة هي سنة من سنن الانبياء انهم يرفعون اصواتهم بالتلبية ويعجون بها لربهم سبحانه وتعالى - [00:13:54](#)

حديث باسناد حميد عبيرة ابن حميد نقول لا بأس به بمتابعة اسماعيل ابن عياش فيكون اسناده جيد ثم ذكر ايضا آآ الاحباب الذي بعده قال آآ باب ما جاء في رفع صوت تلبية وذكر حديث ابي بكر - [00:14:14](#)

حديث ابي بكر احمد بن المنية قال حدثنا ابن عيينة عن عبد الله ابن بكر وهو ابن محمد ابن عمرو الحن عن عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبد الله ابن حزم آآ ابن عبد الرحمن ابن - [00:14:32](#)

من هشام الخلاق ابن سايب عن ابيه وهذا اسناد جيد ومن ذكر في زيد بن خالد جهنم نقول هذه الزيادة غير صحيح والمحفوظ ان الحديث من طريق خلاد - [00:14:42](#)

عن ابيه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاھل والتلبية. وهذا الامر ليس على الوجوب وانما هو على استحساب على الاستحساب في قول جمهور اهل العلم خلافا لابن حزم من وافقه ان يرون ان التلبية واجب والصحيح انها سنة وان رفع الصوت بها ايضا - [00:14:52](#)

سنة بالنسبة للرجال والصحابة امثالها هذا الامر ورفعوا اصواتهم بالتلبية وهي مسألة اصولية اذا امر الانسان بأمر ان يأمر هل هو امر لمن امر نقول الصحيح ان امر جبريل وسلم هو امر لامته اذا امر بذلك صلى الله عليه وسلم. والحديث اسناده جيد ويدل على - [00:15:12](#)

سنن رفع الصوت بالتلبية والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -
00:15:32